



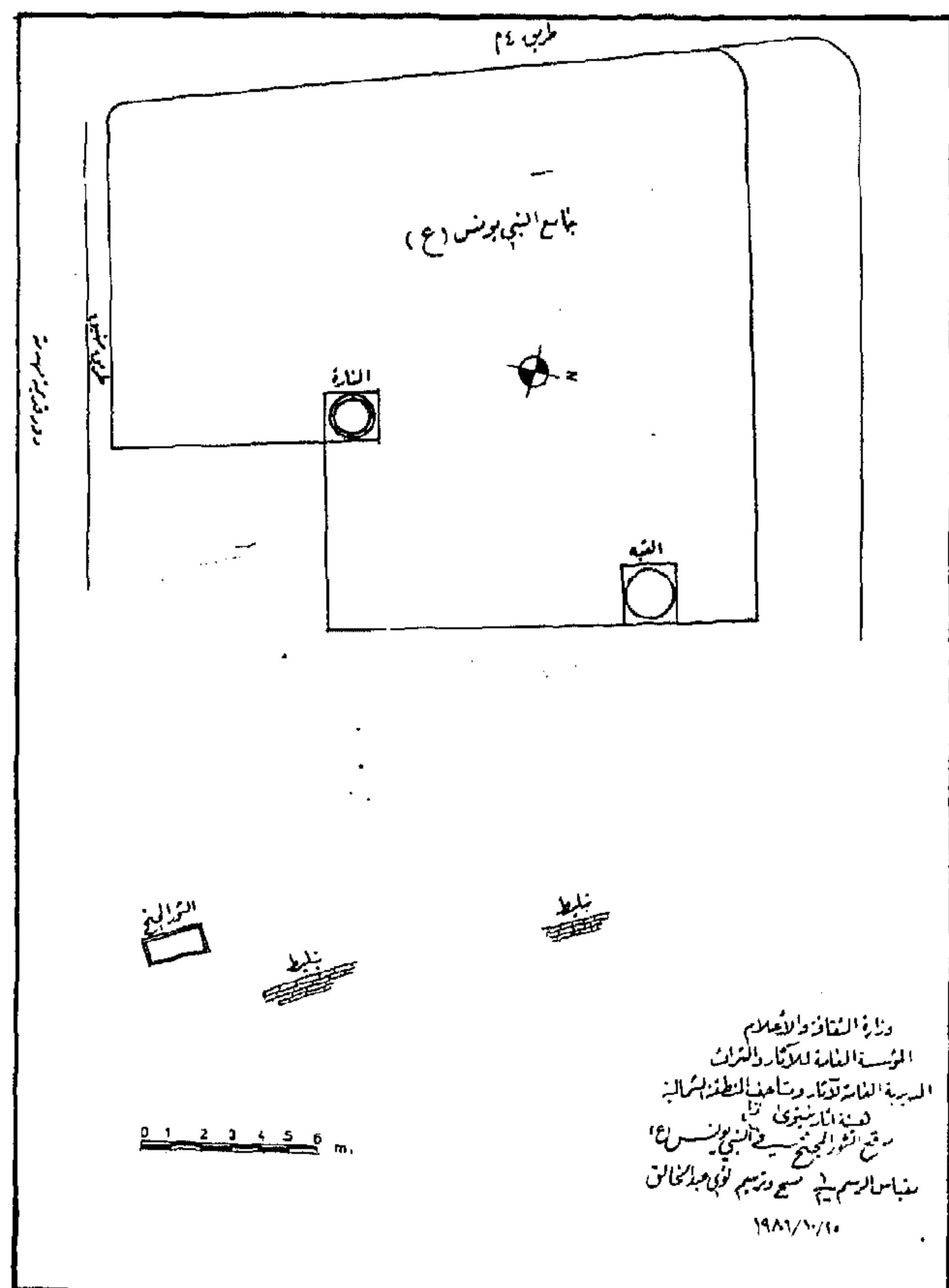
شهر

الجُزءُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي - الْمَجْلَدُ الْخَامسُ وَالْأَرْبَعُونَ
١٩٨٨ - ١٩٨٧

طحون لثور المجنح في تل النبي يومنس (ع)

عبدالستار المزاوي

خبير



يوم ٢١ / ١٠ / ١٩٨٦ وعن طريق الصدفة ظهرت بداية مقدمة صدر الثور المجنح بارتفاع حوالي ٢٠ سم عن ارضية التل^(١).

يقع موقع الثور المجنح في الجانب الشرقي لجامع النبي يومنس (ع) وعلى مسافة ٢٣ متراً. (لاحظ الخارطة).

اسرعت بعدها دائرتنا بتوضيح معالم الأثر وبالتنقيب السريع وبشكل دقيق متواصل لمعرفة حقيقة ذلك الجسم الحجري الضخم^(٢). (صورة رقم ١).

بعد أربعة أيام من العمل المتواصل ظهر أنه ثور مجنح من حجر الحلان بطول ٤,٥ م وارتفاع ٢,٨٠ م وعرض (١,٢ - ١,٢) ويتألف من قطع (مستطيلة ومربعة) بقياس (٥٠ × ٥٠ × ٧٥) سم و (٥٠ × ٥٠) سم وبذلك يختلف عن الشiran المجنحة التي ظهرت خلال التنقيبات الأثرية في العواصم الآشورية (قصر الملوك) والتي تم نحتها قطعة واحدة ومن حجر المرمر وسجلت في بعض اقسامها كتابات مسمارية.

فالفرق الاول أنه منحوت من حجر الحلان المحلي المعروف بالمنطقة. وثانياً اسلوب النحت بواسطة قطع مختلفة الاحجام ورصفت بشكل صافوف مستوية^(٣).

١ - يمكن مراجعة ما ظهر في صحيفة العراق العدد ٣٢٧١ في ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٦ والعدد ٣٢٨٣ في ١٠ / ١١ / ١٩٨٦ . وجريدة الثورة العدد ٦٠١٨ في ١٦ / ١١ / ١٩٨٦ . وجريدة (عراقي او بزرفر بالإنكليزية) العدد ٦٠١٨ في ٦ / ٦ / ١٢ / ١٩٨٦ .

٢ - تعاونت معنا هيئة الصيانة الأثرية في نينوى وقام (السيد متى بابا الطون والسيد خلف بدوي) بمتتابعة عملية التحرير والتنقيب وبشراناً.

٣ - إن تركيبة الثور المجنح بوضع القطع بشكل مستوي وعددها حالياً ستة ويحتمل أن تكون: بعدد (ثمانية) وذلك لفقدان احد صفوف الظهر والراس.



صورة رقم ٤ الثور المجنح من الجنوب

CCCC



صور رقم ٢ ظهور جسم الثور المجنح خلال عملية التحرير



صورة رقم ٣ الثور المجنح من الشمال

وطابوقة بشكل نصف دائري مزججة الوجه وذات لون اصفر وازرق (وردة البابون) المعروفة لدى الآشوريين: ٥ - قطعتان من الحجر (الكلس) فيها بقايا من زخارف لاتعود الى جسم الثور المجنح (خطوط بشكل حناء تشبه نهايات ريش).

كما تبين بأن الثور المجنح يتصل من ناحية الجنوب باستمرارية لوحة جدارية منحوتة بـ بالأسلوب نفسه (حجر حلان وقطع رصفت بشكل مستوى) وتظهر قدم رجل وخلفه جزء من ذنب أو احتلال قدم حيوان آخر متوجهاً نحو الجنوب) ويمكن اعتبار موقع الثور المجنح حالياً في زاوية من فناء قصر مكشوف (لأنه منحوت من حجر الحلان الذي يقاوم ملوحة الأمطار) وإن الساحة المبلطة امامه شمالاً وشرقاً تدل على أن الموقع يعود لقصر من ملوك الآشوريين ، كما أن قطع الطابوق المزجج يوضح وجود عقد مزين (مزخرف) يربط بين منطقتين كمدخل أو حنية مغلقة.

والروايات التاريخية تشير وتأكد بوجود قصر اسرحدون (القرن السابع قبل الميلاد) في منطقة تل النبي يونس (ع) ، وعلى هذا الاساس أثنا قد وقفتا خلال الاكتشاف في وسط قصر الملك اسرحدون (حيث أن استخدام الثيران المجنحة لدى الآشوريين ذات مدلول ديني لطرد الارواح الشريرة من قصورهم وهدف يوضح قوة الآشوريين بواسطة اقتباس اجزاء واعضاء لحيوانات مختلفة لتركيب جسم حيواني واحد).

وسوف تظهر التنقيبات في المستقبل^(٤) بالمنطقة وتلقي الضوء الواضح عن حقيقة القصر او الوحدات البنائية (التخطيط والجانب الانشائي والعاري) . التي تقع ضمن منطقة التل الاثري في مدينة نينوى الاثرية وضمن اسوارها .

يقف الثور المجنح على مسطبة من الحجر تحت اقدامه وبارتفاع ٣٠ سم عن الارضية ، وضع الثور المجنح جانبي من الشرق ومقدمته الى الشمال ويلاحظ الجانب الغربي له يتصل بعناصر معاصرة لوحدة سكنية (أي تحت جانبي الارجل الامامية تقف بصورة مستقيمة ومتاوية بينما تظهر الخلفية وكأنها تؤدي حركة السير حيث تبرز عضلات الفخذ والساقي .) (صورة رقم ٢)

وتبين أن موقع الثور المجنح حالياً في الزاوية الجنوبية الغربية لساحة مبلطة بالحجر المربع ($7 \times 50 \times 50$) سم كما يتضح ذلك في منطقتين امام الثور المجنح تبعد عنه الاولى شمالاً ٧,٥ م (مساحة $3,60 \times 3$ م) والمنطقة الثانية تبعد عنه شمالاً ١٥ م ($5,50 \times 3,5$) متراً .

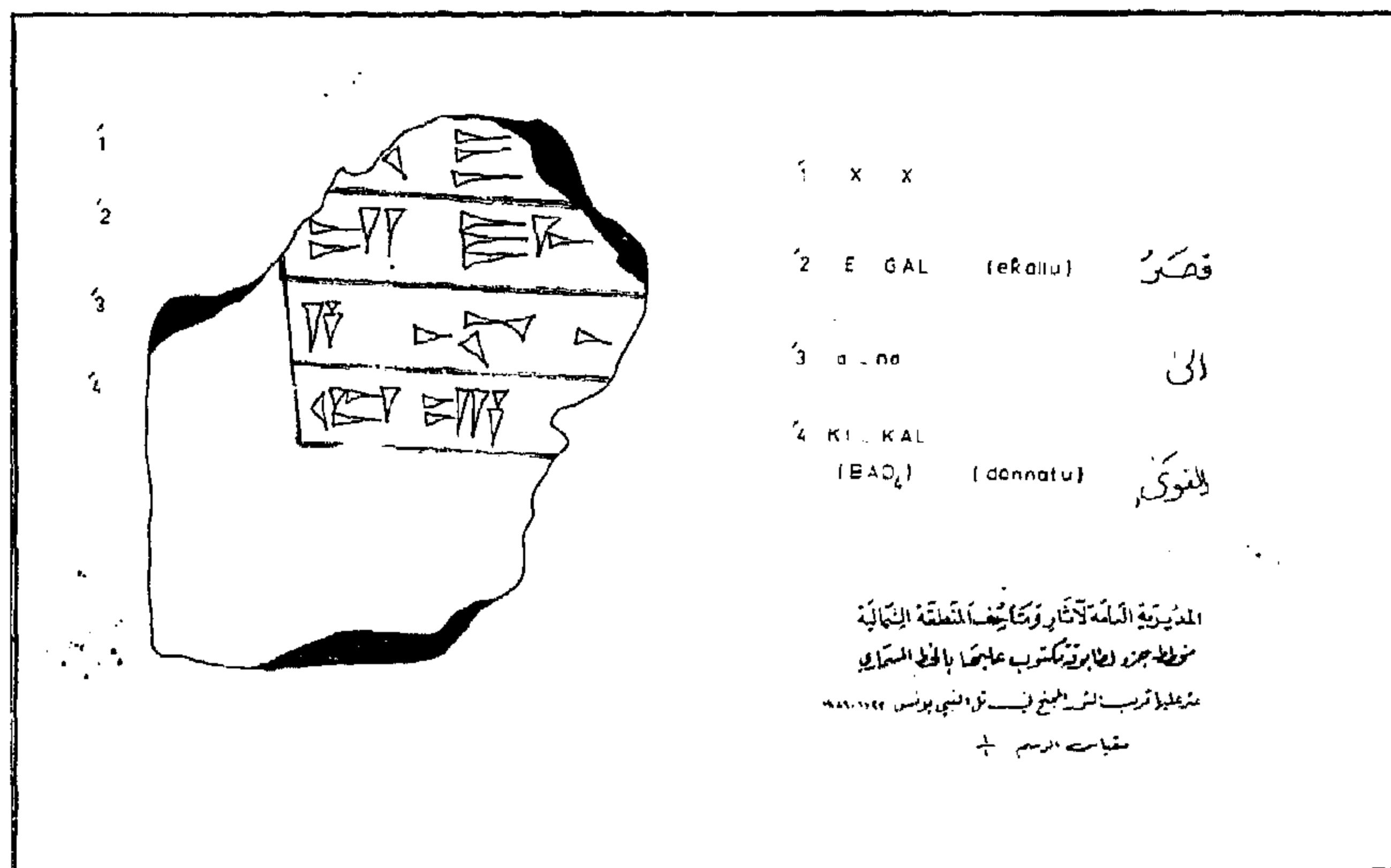
اهم ما عثرنا عليه خلال عملية التنقيب والتحري وتنظيف المنطقة حول جسم الثور المجنح الامامي (شمالاً) والجانبي (شرقاً) عرض الاعمال حوالي مترين عنه .

١ - قطعة من حجر الحلان بشكل مثلث (مخروط) تقريراً عشر عليها بمسافة ١,٣٠ م في منتصف الجانب الشرقي له وبعمق ١٠ / ١ م عن سطح الأرض . تظهر فيها بروز (نهاية قرون) ونعتقد بأنها قد تعود الى أجزاء من رأس الثور المجنح المفقودة .

٢ - قطعة من حجر الحلان بشكل هلالي في المقدمة (شمالاً) قرب الصدر وبعمق ١,٢٠ مترًا واحتال إنها تعود ايضاً لاجزاء من رأس الثور المجنح المفقودة .

٣ - قطعة من الطابوق على واجهة منها كتابات مسمارية مقياس ($7 \times 20 \times 20$) سم

٤ - مجموعة من الطابوق الاشوري (متكمال ، كسر) المزجج باللون الابيض (الخليبي) الاصفر ، والازرق مخطط



٤ - سومر ص ١٤٩ (تماثيل تاهرقة) من قصر اسرحدون لسنة ١٩٥٥